شاهد كردي: الحراس عذبوا بعض السجناء بتعليقهم من أعمدة كهرباء وضربهم

القاضي في قضية الانفال يوافق على عودة فريق الدفاع وصدام يعتبر ان الصهيونية تسعى للتفريق بين العراقيين

■ بغداد ـ رويترز: وافق القاضي في محاكمة الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين امس الثلاثاء على عودة محامي الدفاع الى المحكمة خلال الجلسة التي حث فيها صدام العراقيين مجددا على تجنب نشوب حرب طائفية.

وبعد أن عزلت الحكومة القاضي السابق قاطع محامو صدام الاجراءات منذ منتصف ايلول/ سبتمبر والتي استمرت بحضور محامين عينتهم المحكمة. وقال سلطان هاشم وزير الدفاع العراقي السابق ابان حكم صدام والمتهم معه في القضية للقاضي محمد العريبي «سيادة القاضي لقد تحدثنا مع محامينا وابلغونا عن رغبتهم بالحضور». ووافق العريبي الذي تم اختياره لرئاسة المحكمة بعد أن عزلت الحكومة القاضي السابق لقوله ان صدام ليس دكتاتورا على الطلب. ولكن خليل الدليمي رئيس فريق الدفاع عن صدام قال ان فريق الدفاع سيتصل بالمحكمة لانه يريد ضمان ألا يصير أداة تعطي الشرعية للمحكمة.

وأضاف ان المقاطعة مستمرة ولكن في ضوء ما حدث في جلسة امس فانه ستجرى اتصالات للوصول للحد الادنى المقبول الذي يسمح لفريق الدفاع بالعودة واستئناف عمله اذا قبلت المحكمة مطالب الدفاع بان تكون المحاكمة عادلة ومحايدة.

صدام الذي توقع «النصر» على المحتلين الامريكيين وحث الشعب العراقي على توحيد صفوفه لطرد القوات الامريكية من العراق في خطاب مفتوح مطلع هذا الاسبوع تحدث مجددا عن العنف الطائفي المتفاقم في العراق.

ومضى يقول «نحن كعراقيين شعب واحد ولا احد يشك في هذا حتى من يجلسون في هذه القاعة.. الجهة التي لها مصلحة التفريق بين هذا الشعب هي الصهيونية والجهة التي تبحث عن الانفصال».

وأدلى مزارعون أكراد مسنون بشهادات قالوا فيها ان طائرات قصفت قراهم الجبلية في حملة عسكرية جرت في الثمانينات. ويقول ممثلو ادعاء ان 180 الف كردي قتلوا وسويت آلاف القرى بالارض خلال حملة الانفال في منطقة كردستان بشمال العراق. وروى مطلب محمد سلمان الذي ارتدى الملابس الكردية التقليدية كيف دمرت قريته قبل أن ترسله القوات مع اخرين الى معتقل لمدة ستة أشهر حيث عذب الحراس بعض السجناء بتعليقهم من أعمدة كهرباء وضربهم. وأضاف أن زوجته وابنيه وثلاثة من اخوته قتلوا.

ويواجه صدام (69 عاما) وابن عمه علي حسن المجيد المعروف باسم «علي الكيماوي» وخمسة قادة سابقين اخرين اتهامات بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية لدورهم في حملة الانفال.

ويواجه صدام والمجيد تهمة الابادة الجماعية. ويواجه جميع المتهمين عقوبة الاعدام. وقد برروا الحملة على أنها استهداف عسكري مشروع للميليشيات الكردية. ويمكن أن تصدر المحكمة حكما ضد صدام في الخامس من تشرين الثاني/ نوفمبر في محاكمة منفصلة في قضية تبلغ أقصى عقوبة بها الاعدام شنقا. غير أنه من الممكن ارجاء تنفيذ أي حكم اعدام بسبب طلبات الاستئناف وما يصل الى اكثر من عشر قضايا أخرى يمكن أن يواجهها الرئيس المخلوع.

وقتل مسلح بالرصاص شقيق رئيس هيئة الادعاء في قضية الانفال في أحدث واقعة قتل تتصل بمسؤول في محاكمات صدام. وحضر منقذ الفرعون رئيس الادعاء جلسة امس الثلاثاء.

وقالت بعض الجماعات الحقوقية الدولية ان العنف بين الاقلية السنية التي ينتمي لها صدام والاغلبية الشيعية والحركة المسلحة التي لا تهدأ التي يقودها السنة تجعل من المستحيل اجراء محاكمة عادلة. ورفعت الجلسة على أن تستأنف اليوم.

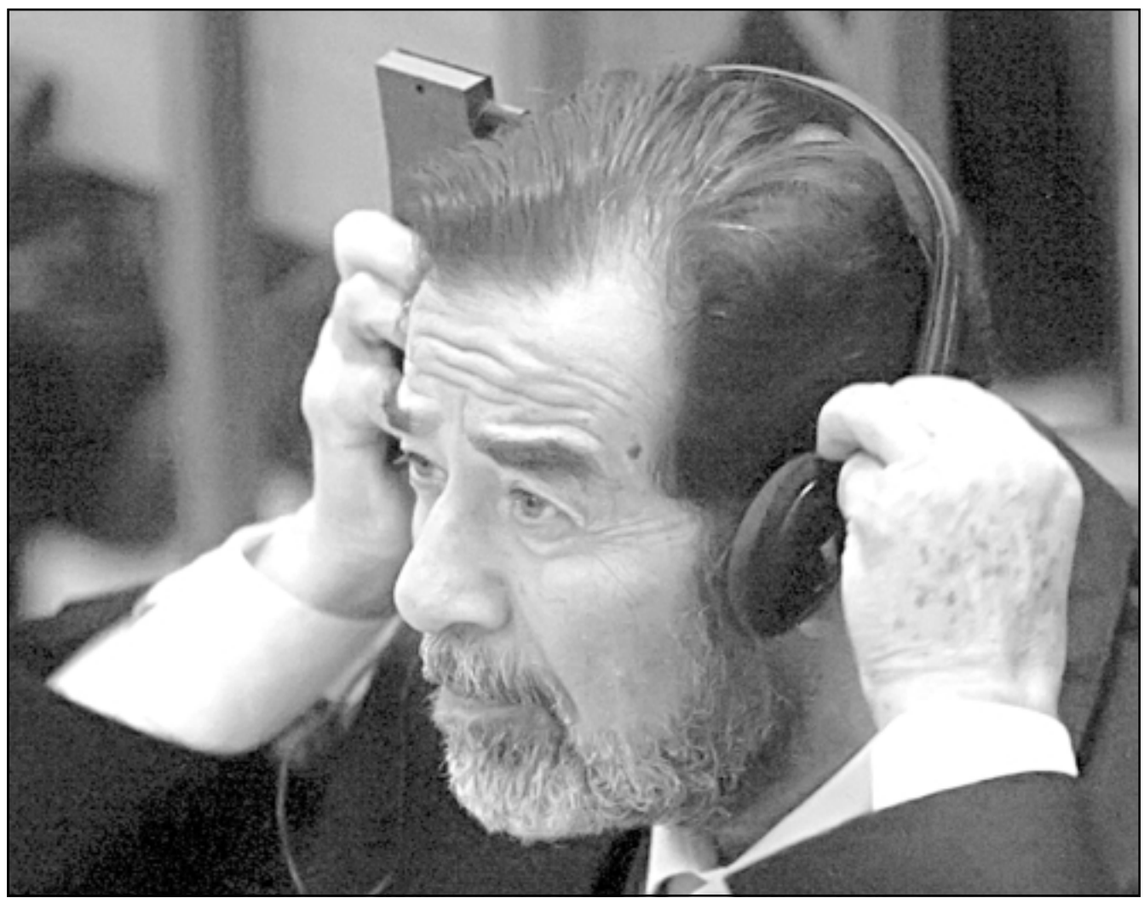

صدام حسين خلال جلسة محاكمة امس (ا ف ب)

بوش يعارض تقسيم العراق الى ثلاث مناطق تتمتع بالحكم الذاتي

■ واشنطن ـ اف ب: رفض الرئيس الامريكي جورج بوش الاثنين تقسيم العراق الى ثلاث مناطق سنية وشيعية وكردية تتمتع بالحكم الذاتي لان ذلك سيتسبب كما قال «بفوضى» اكبر من التي يشهدها العراق حاليا.

وقال بوش في مقابلة مع محطة التلفزيون الامريكية «فوكس نيوز» ستبث في وقت لاحق ان «تقسيم العراق الى ثلاث مناطق تتمتع بالحكم الذاتي امر سيخلق ليس فقط وضعا من شأنه ان يجعل السنة والدول السنية والمتطرفين السنة يتناحرون مع المتطرفين الشيعة بل ان الاكراد سيخلقون مشاكل مع تركيا وسورية».

واضاف «سنجد انفسنا في فوضى اكبر من التي نشهدها في الوقت الراهن والتي سنتوصل الى حلها حسب ما اعتقد».

وكان البرلمان العراقي اقر الاربعاء الماضي قانون تشكيل الاقاليم الذي يرفضه العرب السنة بسبب مخاوفهم من تقسيم البلاد في جلسة قاطعها التيار الصدري وحزب الفضيلة وهما من احزاب لائحة الائتلاف الشيعي فضلا عن نواب العرب السنة.

وقال بوش ايضا ان العنف في العراق لا يمكن اختصاره بتمرد تغذيه ايران جارة العراق.

واضاف ان «العدو معقد اكثر من هذا الامر».

واوضح «نحن قلقون من تدخل ايراني وخصوصا تسليم بعض انواع الاسلحة.

لكن العنف الذي نشهده على شاشات التلفزة هو نتيجة توترات طائفية واعمال اجرامية والقاعدة ونحن نعالج المشاكل الثلاث».

مقتل 20 شخصا في اعمال عنف في العراق بينهم خمسة في البصرة

■ بغداد ـ اف ب: اعلنت مصادر امنية وطبية عراقية امس الثلاثاء مقتل 20 شخصا، بينهم اربعة طلاب جامعيين في البصرة، واصابة اخرين بجروح باعمال عنف طالت العاصمة ومناطق اخرى.

ففي بغداد، اوضحت المصادر ان «شرطيا واثنين من المدنيين قتلوا واصيب سبعة اخرون بسقوط قذيفة هاون بالقرب من ساحة الواثق في حي الكرادة التجاري (وسط) صباح اليوم (امس)».

واشارت الى «سقوط نحو ثلاث قذائف اخرى قرب مكان الاولى لكنها لم تسفر عن سقوط ضحايا».

وقال مصدر في وزارة الداخلية ان «انتحاريا فجر نفسه على حاجز تفتيش للشرطة الوطنية في منطقة السيدية (جنوب بغداد) ما اسفر عن مقتل اثنين من العناصر واصابة خمسة اخرين واربعة من المارة».

واصيب خمسة اشخاص بجروح في انفجار عبوة ناسفة مقابل ملعب الشعب (وسط بغداد).

كما اصيب حوالي عشرين شخصا بجروح اثر سقوط صاروخين من طراز كاتيوشا على منطقة ابو دشير (جنوب بغداد)، وفقا لمصادر في وزارة الدفاع.

وفي البصرة (550 كلم جنوب بغداد)، اعلنت مصادر امنية واخرى طبية مقتل طبيبة واربعة طلبة جامعيين بنيران مسلحين في هجومين منفصلين.

وقال كاظم جواد المسؤول الاعلامي في مديرية صحة البصرة ان «مسلحين مجهولين اغتالوا الطبيبة يسرى هاشم، وهي اخصائية توليد، امام منزلها في حي العباسية وسط المدينة اثناء توجهها الى عملها».

ومن جهته، قال مصدر في الشرطة ان «مسلحين مجهولين اطلقوا النار على اربعة من طلاب الجامعة في منطقة المعقل، شمال البصرة، بعد عودتهم من الجامعة فاردوهم» مشيرا الى عدم «معرفة دوافع الاغتيال».

وفي بعقوبة (60 كلم شمال–شرق بغداد)، قالت مصادر الشرطة ان «مسلحين اقتحموا منزلا في قضاء بلدروز (جنوب–شرق) ما اسفر عن مقتل الام واربعة من ابنائها في حين اصيب الوالد بجروح».

كما قتل مسلحون موظفا في شركة ديالى للصناعات الكهربائية قرب مبنى الشركة (شمال–غرب)، طبقا للشرطة.

وعثرت الشرطة على جثتين في حي اليرموك (بعقوبة) وقضاء المقدادية.

والقت مفرزة من اللواء الثاني للجيش العراقي القبض على عشرة مسلحين قرب المناطق الزراعية في ناحية بني سعد (جنوب–غرب) اقاموا نقطة تفتيش وهمية قبل ظهر امس.

وفي سامراء (125 كلم شمال بغداد)، قال مصدر في الشرطة ان «ثلاثة من مرافقي رئيس المجلس البلدي في المدينة اسعد علي ياسين قتلوا عندما اطلق مسلحون النار على سيارتهم في وسط سامراء».

واضاف ان «اطلاق النار ادى الى احتراق السيارة وهم بداخلها».

وفي الموصل (375 كلم شمال بغداد)، قال العقيد في الشرطة عبد الكريم الجبوري ان «مسلحين اطلقوا النار على العضو في الاتحاد الوطني الكردستاني فتاح الهركي فادروه في حي الشرطة شمال المدينة» ظهر امس.

وفي كركوك (255 كلم شمال بغداد)، قال العميد عادل ابرهيم ان «سيارة مفخخة انفجرت في ساعة مبكرة صباح اليوم (امس الثلاثاء) قرب الموقع القديم لاكاديمية الشرطة ما اسفر عن مقتل شخصين يستقلانها احدهما سوداني على ما يبدو والاخر عراقي».

وفي الحلة (100 كلم جنوب بغداد)، اعلنت الشرطة ان «مسلحين قتلوا الاثنين موظفا في دائرة كهرباء الفرات الاوسط واصابوا خمسة من شرطة الكهرباء التي تتولى حماية فريق صيانة احدى محطات الكهرباء شمال الحلة».

عائلات سنية هاربة من اعمال القتل الطائفية تروي مأساتها

■ الضلوعية ـ العراق ـ رويترز: وصفت عائلات سنية هاربة من اعمال القتل الانتقامية في بلدة الضلوعية التي تقع على نهر دجلة شمالي بغداد امس كيف ذهبت ميليشيا شيعية تطاردهم من منزل الى منزل وقالوا انهم شاهدوا جثثا ملقاة في الشوارع. وأسفرت اعمال العنف عن مقتل أكثر من 60 شخصا في بلدة بلد الشيعية في الايام الاربعة الاخيرة بعد مقتل 19 عاملا عثر على جثثهم يوم الجمعة في بستان قرب الضلوعية التي يغلب السنة على سكانها في الناحية الاخرى من نهر دجلة. وتهيمن اعمال القتل الطائفية بين الشيعة والسنة على العراق والهياج الذي وقع في بلدة بلد التي تبعد 80 كيلومترا شمالي بغداد انما هو مثال للتحدي الضخم الذي يواجهه رئيس الوزراء نوري المالكي لاحتواء خطر اندلاع حرب اهلية. وقال الجيش الامريكي ان القوات الامريكية التي لها قاعدة كبيرة بالقرب من بلد تساعد القوات العراقية في تنفيذ حظر تجول ودوريات حراسة في البلدة. وقال سكان ان بلدة بلد ما زالت متوترة امس الثلاثاء بعد ان سقطت قذائف مورتر على منازل في اليومين الاخيرين مما ادى الى مقتل اربعة اشخاص حسبما اوردت مصادر مستشفيات محلية.

وقال علي حسين وهو تاجر (40 عاما) لرويترز في الضلوعية «جاء 15 مسلحا مساء الاحد وقالوا لي .. (انت سني من قبيلة الدليمي ويجب ان ترحل قبل الصباح) وفي الصباح هربت مع اسرتي واخوتي الاربعة مع عائلاتهم».

وقال «لم يسمحوا لنا بأخذ أي شيء سوى حقائب اليد وأجبرونا على ان نترك سياراتنا لذلك مشينا ثماني كيلومترات الى ان وصلنا الى الضلوعية. الحمد لله انهم تركوني على قيد الحياة».

وقال أحمد عبد الله وهو سني انه شاهد جثثا في الشوارع. وقال بالتليفون من بلدة بلد «اعمال القتل تجري في الشوارع. يوجد مسلحون تم نشرهم في شوارع المدينة ويستقلون سيارات. شاهدت ذلك يوم الاثنين».

وقال أمير عبد الهادي رئيس بلدية بلد ان ميليشيا جيش المهدي الموالية لرجل الدين الشيعي مقتدى الصدر المؤيد للحكومة شاركوا فيما وصفه بأنه (رد فعل شعبي) على قتل العمال. وقال لرويترز «توجد مجموعات مسلحة شعبية للدفاع عن المناطق. جيش المهدي موجود بالفعل في البلدة وشاركوا في الدفاع عن البلدة ضد المجرمين».

وقال «ما حدث هو رد فعل لقتل العمال. جميعنا أصبحنا جيش المهدي في الدفاع عن مدينتنا».

وناشد العائلات السنية التي فرت من بلدة بلد ان تعود. وتعهد المالكي وهو شيعي عدة مرات بكبح جماح الميليشيات القوية منذ ان تولى السلطة قبل اربعة اشهر. لكن حل الميليشيات قضية حساسة لانهم مرتبطون بأحزاب سياسية في الائتلاف الحكومي. كما تسللوا الى الشرطة التي تعهد المالكي بتجديدها. والصدر زعيم جيش المهدي والذي يعد قوة سياسية متنامية له مؤيدون في حكومة المالكي.

والتحرك ضد الصدر الذي شن تمردين على القوات الامريكية يمكن ان يبعد المالكي الذي يواجه ضغوطا متزايدة من واشنطن لخفض اعمال العنف.

وقال الجيش الامريكي في بيان ان أكثر من 60 عراقيا قتلوا نتيجة للعنف الطائفي في بلد في الايام الاربعة الاخيرة بينهم 19 عاملا شيعيا خطفوا وقتلوا في الضلوعية. وقال اللفتنانت كولونيل جيفري مارتنديل من فرقة المشاة الرابعة في بيان «نواصل دوريات الحراسة المعتادة في المدينة وتقديم الدعم لقوات الامن العراقية وهي تقود عمليات لمنع العنف الطائفي في بلد».

وقال مارتنديل ان القوات التي تقودها الولايات المتحدة اعتقلت اثنين من الشرطة العراقية تورطا في قتل العمال. وقال قاسم القيسي مدير مستشفى بلد لـ«رويترز» انه تم جلب 49 جثة الى مستشفاه منذ يوم الجمعة من بينها جثث العمال الشيعة ومحليين قتلوا بقذائف المورتر.

مرجعيات سنية وشيعية تجتمع في ليلة القدر في مكة لبحث حقن الدماء في العراق

دبي ـ من حبيب الطرابلسي:

يعقد يومي الخميس والجمعة القادمين بمكة المكرمة اجتماع للمراجع الدينية السنية والشيعية في العراق في مسعى لحقن الدماء التي تنزف يوميا غير ان بعض المحللين ابدوا شكوكا بشأن الاثر الميداني لهذه البادرة.

وتأتي الدعوة لعقد هذا الاجتماع في الوقت الذي تصاعدت فيه وتيرة العنف الدامي في العراق خلال الاسابيع الثلاثة الاولى من شهر رمضان الحالي.

ويعقد الاجتماع تحت رعاية منظمة المؤتمر الاسلامي التي تتخذ من جدة مقرا في المملكة العربية السعودية التي تخشى من ان يأخذ العنف المذهبي في العراق بعدا اقليميا خاصة وان في المملكة اقلية شيعية.

واعدت المنظمة في سعيها الى وأد الفتنة بين الشيعة والسنة في العراق «وثيقة مكة» التي تتضمن عشر نقاط تتخللها العديد من الايات القرآنية والاحاديث النبوية.

وتنص الوثيقة التي اطلعت وكالة «فرانس برس» على نسخة منها على «التأكيد على حرمة اموال المسلمين ودمائهم واعراضهم» و«التأكيد على ضرورة المحافظة على دور العبادة للمسلمين وغير المسلمين».

كما تنص الوثيقة التي اعدتها مجموعة من المرجعيات السنية والشيعية في اجتماع عقد بمقر مجمع الفقه الاسلامي في جدة يومي 7 و8 تشرين الاول (اكتوبر) الحالي، على «التمسك بالوحدة الوطنية الاسلامية» وتدعو الى «اطلاق سراح المختطفين الابرياء وكذلك الرهائن المسلمين وغير المسلمين».

كذلك تحث الوثيقة «على ان يكون السنة والشيعة صفا واحدا من اجل استقلال العراق ووحدة ترابه» وتدعو الى «نبذ اطلاق الاوصاف المشينة على السنة والشيعة».

وكان الناطق باسم منظمة المؤتمر الاسلامي عطاء المنان بخيت اوضح «ان هذه المبادرة تقتصر على جانب النزاع الطائفي لاخماد جمرته باعتبار ان هذا النزاع بما ينطوي عليه من خلفيات دينية يكون عادة اكثر انواع النزاعات دموية وعنفا».

واضاف في بيان نشر على موقع المنظمة على الانترنت «ان الامر لا يتعلق بمبادرة للمصالحة بين العراقيين بل يتعلق الامر بوقف الاقتتال المذهبي بين العراقيين».

واوضح المنان «المبادرة ليست مؤتمرا ولا ندوة ولا نقاش فيها ولا جدال ولا مفاوضات فمداها الموضوعي يهدف الى وقف الاقتتال المذهبي وخلفيتها الدينية مؤسسة على نظرة اسلامية موحدة».

واضاف «القضية ليست مؤتمر مصالحة وانما هي مناسبة خاصة تختلف عما سواها، لاعلان هذه الثوابت الدينية الجامعة على السنة كبار المرجعيات الدينية وعلماء المسلمين».

واوضح الناطق ان لقاء مكة سيحضره «عدد من كبار رجال المرجعيات الدينية وعلماء المسلمين في العراق خصوصا من الشيعة والسنة (..) وسيتم توزيع وثيقة مكة على اوسع نطاق ممكن في العراق (..) بما يجعلها تستقر في عقول كل الناس».

ومن المنتظر ان يشارك في الاجتماع رئيس الوقف السني احمد عبد الغفور السامرائي ورئيس الوقف الشيعي عدنان حيدري الى جانب الشيخ محمود الصميدعي عضو هيئة علماء المسلمين (سنة) والشيخ صدر الدين قبانجي عضو المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق وممثل المرجعية الشيعية.

يذكر ان وفدا من هيئة العلماء المسلمين برئاسة الامين العام حارث الضاري زار الاسبوع الماضي السعودية والتقى يوم الجمعة بمكة المكرمة العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز.

واوضح الاستاذ الجامعي العراقي المقيم في المانيا ضرغام الدباغ ان «هذا اللقاء ينطلق من نوايا حسنة من قبل السعودية» غير انه «سيفشل فشلا ذريعا» في وقف نزيف الدم.

واضاف «ليس هناك مشكلة بين السنة والشيعة في العراق، الموضوع مصطنع، المشكلة الاساسية هي الاحتلال والاقتتال الطائفي كرسه الاحتلال. هناك الان تطهير عرقي على مدار الساعة باشراف الامريكيين».

وتابع «الذي يريد وقف العنف في العراق يجب ان يبحث اولا في اسباب العنف وهو الاحتلال (..) هل بوسعهم ان يوصوا بخروج الامريكان من العراق؟».

واعتبر الدباغ ان هذا اللقاء «لم يكن ليعقد الا بضوء اخضر امريكي» مشيرا الى تغييب «اطراف مهمة سنية وشيعية عن اللقاء» علاوة على الجماعات المتمردة.

من جانبه اعتبر جمال عبد الجواد من مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية في القاهرة انه «ربما سيسهم اللقاء في تخفيف وطأة العنف لكن سيظل العنف قائما طالما بقي الجهاز الامني العراقي غير قادر على انهاء العنف».

وحذر من انه في حال تواصل العنف المذهبي في العراق «سيمتد الشقاق الى دول اخرى في المنطقة بينها السعودية» التي يشكل الشيعة 10 بالمئة من سكانها السعوديين.

وعلى قدر ما يحمل اختيار موعد اللقاء في ليلة القدر ومكانه في مكة المكرمة من رمزية ومن رغبة في تعبئة النفس الديني لانهاء الاقتتال بين مسلمي العراق فانه يؤشر الى صعوبة المهمة التي قد تحتاج لانجازها الى انفتاح باب العرش. (اف ب)

السعودية تريد اقامة حاجز الكتروني على طول حدودها مع العراق تبلغ تكلفته 12 مليار دولار

■ الرياض ـ اف ب: تعتزم المملكة العربية السعودية اقامة حاجز الكتروني على حدودها مع العراق البالغ طولها 900 كلم وذلك بهدف منع تسلل متطرفين اسلاميين او تهريب الاسلحة.

وقال دبلوماسي لوكالة «فرانس برس» ان المشروع الذي يتمثل في نظام متطور للمراقبة بالرادار والانذار الالكتروني لرصد عمليات التسلل، سيمتد انجازه على خمس سنوات.

وكان الامير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية اعلن الخميس الماضي ان «اقامة سياج حدودي فاصل مع العراق هو امر ضروري لحفظ الامن»، موضحا ان «العمل جار ليكون هناك سياج او طريقة ملائمة لحفظ الحدود ومنع التسلل».

واوضح «ان السياج الذي سوف يوضع على الحدود بين المملكة والعراق لمنع المتسللين لا يعني مبنى ولكن هو شيء يحجز الحدود ويمنع التسلل بين البلدين».

ولم يتم تقديم اي تفاصيل اخرى بشأن تاريخ البدء بتنفيذ المشروع الذي قدر رجل اعمال سعودي ان تبلغ قيمته 12 مليار دولار.

واضاف الدبلوماسي انه في الاثناء اتاح جدار من الرمال وطريق حزامية لتسهيل تنقل دوريات حرس الحدود، للسلطات السعودية «التحكم في محاولات التسلل من العراق».

وتابع «لكن السلطات السعودية لا زالت تخشى تسلل مهربين للاسلحة والمخدرات من الاراضي العراقية الى داخل حدودها وهي تخشى ايضا من عودة عناصر من الاسلاميين المتطرفين الذين استطاعوا ان يدخلوا العراق من دول اخرى للقتال ضد القوات الامريكية في العراق» كما حصل بعد عودة مقاتلين اسلاميين سعوديين من افغانستان بعد عام 2002 .

وبحسب الجيش الامريكي يمثل السعوديون حوالي 12 بالمئة من ثلاثة الاف اجنبي دخلوا العراق للقتال مع المسلحين العراقيين.

وتشير احصائيات رسمية الى ان حرس الحدود السعوديين اعتقلوا في النصف الاول من العام الحالي 665 مشبوها ومتسللا الى السعودية ومهربين عراقيين اضافة الى 63 شخصا كانوا يسعون الى عبور الحدود الشمالية السعودية لدخول العراق.

وواجهت المملكة السعودية منذ ايار (مايو) 2003، بعيد الغزو الامريكي للعراق، موجة من اعمال العنف والاعتداءات التي نسبت الى الفرع السعودي لتنظيم القاعدة.

اعتقال احد قادة التيار الصدري

■ بغداد ـ اف ب: اعتقلت القوات الامريكية احد مسؤولي التيار الصدري التابع للزعيم الشيعي الشاب مقتدى الصدر، في حين اكد رئيس الوزراء نوري المالكي «عزم» حكومته «التصدي سياسيا وعسكريا» للميليشيات.

وقال مسؤول الاعلام في «مكتب الشهيد الصدر» حمد الله الركابي لوكالة فرانس برس ان «قوة امريكية اعتقلت مدير مكتب ناحية الكرخ (الجانب الغربي لبغداد) مازن الساعدي وخمسة من اعضاء المكتب خلال سلسلة مداهمات» ليل الاثنين.

واضاف ان «القوة داهمت منزل الساعدي لاعتقاله كما اعتقلت خمسة اخرين من اعضاء المكتب في حي الشعلة (شمال غرب بغداد)».

واكد الركابي ان «مكتب الصدر بصدد الدعوة الى تظاهرة كبيرة تنطلق الاربعاء بمشاركة المدارس وبعض دوائر الحكومة».

لكن لم يكن ممكنا تاكيد عملية الاعتقال من قبل القوات الامريكية.

يذكر ان جيش المهدي هو الجناح المسلح للتيار الصدري، احدى اقوى المليشيات المسلحة في العراق، والتي تعهد المالكي نزع سلاحها وسط تزايد وتيرة العنف الطائفي.

تشيني: الجنود الامريكيون يقيمون «علاقات صداقة» في العراق

■ فورت كامبل (الولايات المتحدة) ـ اف ب: اكد نائب الرئيس الامريكي ديك تشيني الاثنين لجنود امريكيين عادوا من العراق انهم اقاموا مع العراقيين «علاقات صداقة» بامكانها ان تساهم في النصر.

وقال «بانفتاحكم الفكري وبشعوركم بالفخر واللطف من خلال الاف الاعمال، اقمتم علاقات صداقة مهمة جدا لبلدينا». وكان تشيني يتحدث امام الاف الجنود التابعين للفرقة 101 العائدة الى قاعدتها فورت كامبل (كانتكي، وسط ـ شرق).

واضاف «لانكم كنتم على الارض كل واحد منكم يعرف اننا حققنا تقدما ليس سهلا ولكن ثابتا وانه بامكاننا ان نكون واثقين حيال الطريق الذي لا يزال متبقيا امامنا».

وقبل 22 يوما من الانتخابات التشريعية الامريكية في تشرين الثاني (نوفمبر) قد يتسبب استمرار الحرب في العراق التي لا تلقى تأييدا في الولايات المتحدة، بخسارة الجمهوريين سيطرتهم على الكونغرس، ورفض تشيني مجددا تحديد موعد زمني لسحب قوات بلاده من العراق. وفي وقت يبدي فيه بعض القادة الامريكيين قلقا من استطلاعات الرأي التي تظهر تصاعد الغضب في العراق تجاه الاحتلال الامريكي، اعتبر تشيني ان جنود الولايات المتحدة نجحوا في الحصول على الدعم العراقي لهم.

البرلمان العراقي يطلب النظر في سلوك اعلامي «يهدد الامن الوطني»

■ بغداد ـ اف ب: اوصت هيئة الرئاسة في البرلمان العراقي امس الثلاثاء رئاسة الوزراء النظر بسلوك اعلامي «يهدد الامن الوطني»، وذلك اثر تطرق وسيلتي اعلام عراقيتين الى اقرار قانون تشكيل الاقاليم «بشكل غير حيادي وغير مهني».

واكد بيان للحكومة تلقت «فرانس برس» نسخة منه ان هيئة رئاسة البرلمان «امتعضت من طريقة التغطية الاعلامية والتعامل مع الخبر بغير حيادية وغير مهنية (...) وآثار ذلك السلبية على الشارع العراقي».

واوضح ان هيئة الرئاسة في البرلمان «لم تطلب غلق او تحديد نوع العقوبة» بحق صحيفة «الزمان» وقناة «الشرقية» اللتين يمتلكهما سعد البزاز انما «اقتصر الامر على مطالبة رئاسة الوزراء النظر في هذا السلوك الاعلامي المهدد للامن الوطني».

واكد البرلمان ان «تحديد اجراءات محاسبتهما وطبيعتها امر متروك للحكومة».

وانتقدت هيئة رئاسة البرلمان الوسيلتين بسبب «زعمهما ان القانون يؤدي الى تقسيم العراق ونشوب حرب اهلية».

وقد اقر البرلمان الاربعاء الماضي قانون تشكيل الاقاليم الذي يرفضه العرب السنة بسبب مخاوفهم من تقسيم البلاد في جلسة قاطعها التيار الصدري وحزب الفضيلة وهما من احزاب لائحة الائتلاف الشيعي فضلا عن نواب العرب السنة.

وباشر البرلمان فور اقراره قانون تشكيل الاقاليم بحث مادة دستورية تسمح باعادة النظر في مواد كثيرة يعترض عليها العرب في الدستور.

هاوارد: الانسحاب من العراق انتصار للارهاب

■ كانبيرا ـ يو بي آي: هاجم رئيس الوزراء الاسترالي جون هاوارد امس الثلاثاء تعهد حزب العمل المعارض بسحب الجنود الاستراليين من العراق، قائلا ان هذا قد يزيد مخاطر الإرهاب في البلاد.

وقال هاوارد ان خطط زعيم المعارضة كيم بيزلي قد تؤدي الى انتشار الإرهاب.

ونقلت وكالة (اسوشييتد برس) الاسترالية عن هاوارد قوله «لا يمكننا الانسحاب من العراق من دون الإقرار ان الأمريكيين والبريطانيين سيكون لهم الحق في عمل الشيء نفسه».

وقال هاوارد «إذا تركنا جميعا العراق سيكون الأمر إذلالا كبيرا للغرب، وسيكون تعزيزا ضخما للإرهاب وسيروجون لذلك من بداية اندونيسيا الى آخرها».

وأضاف «الجماعة الإسلامية ستستخدم هزيمتنا في العراق كسلاح لتجنيد الإرهابيين، وهذا سيشكل زيادة مباشرة في مستوى التهديد الإرهابي لاستراليا».

وقال «هذا ما يجب ان يجيب عليه السيد بيزلي».

وتواجه الحكومة الاسترالية ضغوطا متزايدة كي تضع جدولا زمنيا لانسحاب قواتها من العراق بعدما حذر رئيس الأركان البريطاني من ان قوات التحالف تفاقم المشكلات الأمنية هناك.